وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

محاضرات مادة الإتجاهات الحديثة

(التهيئة)

الدراسة الماجستير / قسم العلوم التربوية والنفسية

الأستاذ المساعد الدكتور

اسعد حمود عبدالله خلف العجيلي

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٤ م

مقـدمــة

مهارة التهيئة في التدريس لها جذور تاريخية تعود إلى الأساليب التربوية القديمة، حيث كان يُنظر إليها كجزء أساسي من عملية التعلم. تطورت هذه المهارة عبر الزمن لتشمل مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات التي تهدف إلى تحضير الطلاب نفسيًا وذهنيًا لاستقبال المعلومات الجديدة.

في العصور الوسطى كانت التهيئة تتمثل في الأسئلة الافتتاحية أو القصص التي تروى لجذب انتباه الطلاب. مع تقدم الزمن أصبحت التهيئة تشمل استخدام الوسائل التعليمية المختلفة مثل الأنشطة العملية لربط الطلاب بالموضوع الدراسي وتحفيزهم على التفاعل.

اليوم تُعتبر مهارة التهيئة جزءًا وأداة فعالة لزيادة التفاعل والتحصيل الدراسي للطلاب. ويُشجع المعلمون على استخدام أساليب تهيئة مبتكرة تتناسب مع العصر الحديث وتلبي احتياجات العملية التعليمية .

مفهوم التهيئة :

يقصد بالتهيئة للدرس : مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم او ما يقوله أو يفعله بصدد إعداد الطلبة للدرس الجديد بحيث يكونوا في حالة ذهنية

وانفعالية قوامها التلقي والقبول .

ويوجد مصطلح اخر يسمى التمهيد حيث يجب عدم الخلط بين مفهوم التمهيد للدرس والتهيئة للدرس حيث ان بعض المعلمين يقدم التهيئة على التمهيد للدرس حيث ينحصر في التمهيد المنطقي للمادة العلمية الجديدة أي أن الاهتمام الأول للمعلم ينصب على محتوى الدرس فقط وعلى الرغم من

أهمية ذلك إلا أنهم يغفلون عن الناحية الانفعالية لدى طلابهم وهم بذلك يغفلون جانبا هاما وهو مشاعر واهتمامات الطلاب التي ينبغي فهمها والتجاوب معها.

تستهدف عملية التهيئة (اهداف التهيئة):

١- تركيز انتباه الطلاب على موضوع الدرس الجديد او احدى نقاطه عن طريق اثارة الدافعية للدرس.

٢- تساعد على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بما سبق ان تعلمه .

٣- تكوين توقعات لدى الطلاب لما سيتعلمون من محتوى الدرس وما سوف يحققونه من اهداف .

٤- تزويد التلاميذ باطار تنظيمي يتضمنه محتوى الدرس من نقاط وما يربطه من علاقات .

٥- تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة لضمان اندماجهم في الانشطة الصفية .

مهارة تنويع المثيرات

يقصد بتنويع المثيرات : جميع الافعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ اثناء سير الدرس وذلك عن طريق التغير المقصود في اساليب العرض .

ومن هذه الاساليب ما يلي :

١- **التنويع الحركي** : ويعني ان يغير المعلم موقعه داخل الصف الدراسي ولا يظل طوال الوقت في موقع واحد وان يتنقل بالقرب من التلاميذ والسبورة لجلب الانتباه لدى التلاميذ .

٢- **التركيز** : الاساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في انتباه التلاميذ عن طريق القيام بفعل يثير الانتباه .

٣- **تحويل التفاعل:** يعد التفاعل داخل الصف من اهم العوامل التي تؤدي الى زيادة فاعلية التدريس ,

وهناك ثلاث انواع من التفاعل

(تفاعل بين المعلم والتلميذ / تفاعل بين المعلم والتلاميذ / تفاعل بين تلميذ وتلميذ).

٤- **الصمت** : يمكن استخدام الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة , كاسلوب لتنويع المثيرات مما يساعد على تحسين التدريس والتعلم .

٥- **التنويع في استخدام الحواس:** هو خير وسيلة لادراك المعلومات الدراسية وحفظها في ذهن المتعلم لاطول فترة ممكنة .

أنواع التهيئة:

يعتقد كثير من المعلمين أن التهيئة تقتصر على بداية الدرس، وهذا تصور غير صحيح، فالدرس يحتوي على عدة أنشطة ولكل منها تهيئته الخاصة والمناسبة، وعموما يمكن التمييز بين أنواع ثلاثة من التهيئة وهي:

١- التوجيهية.

٢- الانتقالية.

٣- التقويمية.

أولا – التهيئة التوجيهية :

تستخدم أساسا لتوجيه انتباه طلابك نحو الموضوع الذي تعتزم تدريسه وإثارة اهتماماتهم، وفيما يلي سوف نعرض مجموعة من مداخل تهيئة الطلاب

منها :

١- مدخل القصص:

يمكن استخدام هذا المدخل لإثارة دوافع طلابك نحو موضوع معين .

كما ان استخدام المدخل التاريخي بشكل مناسب يمكنك استخدام القصص التاريخية للعلماء والمشاهير على سبيل المثال.

٢- مدخل استكمال المعلومات :

حيث يتم استغلال رغبة الطلاب الطبيعية في استكمال المعلومات في موضوع معين، والمعلم الجيد هو الذي يحفز طلابه يدفعهم لزيادة التعلم مع مراعاة أن يكون الانطلاق من معلومات معروفة لدى الطلاب.

٣- مدخل التتابع المنطقي:

يعتمد على التسلسل المنطقي للمفاهيم التي تسعى لتدريسها حيث عليك

هنا أن تزيد من دافعية الطلاب لزيادة المعلومات وليس استكمالها كما سبق.

٤- مدخل تحدي عقول الطلاب:

كلما أمكن تحدي عقول الطلاب كلما أظهروا إيجابية وحماس للتعلم على أن يكون التحدي قصيرا يتناسب مع قدرات الطلاب ويؤدي إلى الدرس نفسه ويثير دوافعهم.

٥- مدخل استعراض الواجب المنزلي:

يهدف إلى الربط بين ما يعرفه الطلاب وما سوف يدرسونه من خلال حوار الطلاب ومناقشتهم في حلول الواجب المنزلي وتصحيح الأخطاء واستغلال معلوماتهم للدخول بهم في الدرس الجديد.

ثانيا : التهيئة الانتقالية

تستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من جزء إلى جزء أو من نشاط تعليمي إلى آخر ويعتمد المعلم فيها على الأمثلة والأسئلة والأنشطة التي يعرف أن طلابه مولعون بها وتتصل بخبراتهم.

ثالثا : التهيئة التقويمية:

تستخدم أساسا لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلى أنشطة وخبرات جديدة وتتمركز حول الطالب من خلال إجابته ونشاطاته التي تظهر مدى تمكنه من المادة التعليمية وقد تكون في بداية جزء من الدرس أو في نهاية الدرس أو قبل بداية درس جديد.

اسس اختيار الاسلوب المناسب للتهية:

أ- حسب المرحلة التعليمية:

أسلوب التهيئة يختلف من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ويختلف باختلاف نوعية المستقبلين، فعلى سبيل المثال في التعليم الابتدائي من الممكن أن يكون أسلوب سرد القصص هو المناسب بينما في مرحلة التعليم المتوسط

أو الثانوي قد يكون هذا الأسلوب غير مناسب ويستخدم بدلا منه أسلوب المناقشة أو الأحداث الجارية.

ب- اختيار التوقيت المناسب لعرض أهداف الدرس:

يعد عرض الأهداف المرجوة من الدرس من المكونات الأساسية لتهيئة الطلاب ولكن يختلف توقيت عرضها من درس لآخر، فقد تكون في بداية التهيئة،

وقد تعرض أثناء التهيئة، أو في بدايتها، فلا توجد قواعد محددة لتوقيت عرض تلك الأهداف ولكن توجد مرونة في اختيار المعلم لهذا التوقيت مع ضرورة أن تكون الأهداف في أبسط صورة.

ج- الزمن المناسب للتهيئة:

لا يوجد زمن محدد على وجه الدقة للتهيئة ولكن يفترض أن تستغرق حوالي خمس دقائق أو وقتا يتراوح بين ثلاث أو سبع دقائق، بمعنى ألا تكون التهيئة قصيرة جدا أو طويلة جدا بحيث لا تؤدي الغرض منها.

د_ ردود فعل الطلاب:

وهي من سمات المعلم الجيد حيث أنه يتابع ردود فعل الطلاب من حيث حماسهم واستجابتاهم لما يقوم به ، وإذا كانوا مستمتعين بذلك أم لا، حيث يتيح له إمكانية التعديل في أسلوبه الذي يتبعه في التهيئة والتدريس معا.

الخاتمة

مهارة التهيئة للدرس تلعب دوراً حاسماً في عملية التعليم، حيث تساعد في إنشاء بيئة تعليمية ملائمة وفعالة لتحقيق أهداف التعليم وتحفيز الطلاب على المشاركة والتعلم من خلال التهيئة الجيدة، يمكن للمعلم أن يخلق تجربة تعليمية إيجابية للطلاب، مما يزيد من فهمهم وتفاعلهم مع المواد التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد مهارة التهيئة في توفير بيئة محفزة ومشجعة للتعلم،

حيث يمكن للمعلم من خلال تنظيم الطاولات، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وضبط الإضاءة والصوت، جعل الفصل الدراسي مكاناً يشجع على الفهم والتفاعل. بشكل عام، يمكن القول إن مهارة التهيئة تعتبر ركيزة أساسية في عملية التعليم، حيث تسهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب وتعزيز فعالية العملية التعليمية بشكل عام.